

من التنفيذيين في الإمارات يتوقعون نمو الإيرادات ويعتزمون التوظيف 89%



أن المسؤولين التنفيذيين في كشفت دراسة جديدة أجرتها منصة تكنولوجيا الموارد البشرية الرائدة «داروين بوكس»، دولة الإمارات يتوقعون، بأغلبية ساحقة، نمو إيرادات وأرباح شركاتهم خلال العام أو العامين المقبلين. ويقدم تقرير «آفاق تطور الموارد البشرية 2023» تحليلاً معمقاً لتوقعات الشركات والموظفين من أقسام الموارد البشرية اليوم، ومدى قدرة هذه الأقسام على تلبيتها. وأظهرت الدراسة أن 89% من المسؤولين التنفيذيين في الإمارات يتوقعون زيادة أرباح شركاتهم، وتتوقع نسبة مماثلة منهم نمو الإيرادات. ويتوقع نحو ثلاثة أرباع المسؤولين التنفيذيين (72%) تحقيق هذا النمو من خلال عمليات الاندماج والاستحواذ، بينما يتوقع 82% تحقيقه من خلال التوسع العضوي. ومع وصول الاستفادة إلى أعلى مستوياتها والتوجه المتنامي نحو تمويل المبادرات الخضراء، يتوقع 67% من المسؤولين التنفيذيين زيادة الاستثمارات المرتبطة بالحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات.

في الوقت نفسه، يعتقد 80% من هؤلاء المسؤولين التنفيذيين أن مؤسساتهم ستزيد عدد موظفيها. ويشير ذلك إلى أنه، وبالتوازي مع التركيز على زيادة الإنتاجية، يتطلع الرؤساء التنفيذيون أيضاً إلى توظيف المزيد من المواهب والمهارات الناشئة. يشار إلى أن الاستطلاع تم إجراؤه عبر الإنترنت بين شهري فبراير ومايو، من هذا العام، بالتعاون مع منصة

وشارك فيه أكثر من 1200 مسؤول للموارد البشرية ونحو 1500 موظف في جنوب شرق آسيا. People Matters. والهند والشرق الأوسط.

• خلق الفرص

قال تشيتانيا بيدي، المؤسس المشارك لشركة «داروين بوكس»: «يبدو واضحاً أن المسؤولين التنفيذيين في دولة الإمارات لديهم توقعات اقتصادية إيجابية للغاية، وسيؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى خلق المزيد من فرص العمل خلال الـ 12 إلى 24 شهراً المقبلة. وسيكون هناك تركيز أكبر كذلك على أقسام الموارد البشرية، ولذلك يتعين على هذه الأقسام التعامل بكفاءة مع توقعات الموظفين المتزايدة، والمشهد الرقمي سريع التحول، وضغط أصحاب المصلحة لتوفير أماكن عمل شاملة. ولا يحاول التقرير التقليل من شأن هذه التحديات، وإنما يدعو مسؤولي الموارد البشرية إلى اغتنام «الفرصة للارتقاء بأداء مؤسساتهم بالاستفادة من القدرات التحولية للتكنولوجيا».

• ثقافة العمل

ومن أبرز هذه التحديات بحسب المسؤولين التنفيذيين هو عدم قدرة الشركات على موازنة ثقافة العمل وانخفاض إنتاجية الموظفين، حيث قال 38% منهم إن شركاتهم لا تستطيع موازنة ثقافتها المؤسسية مع بيئات العمل المتغيرة. يأتي ذلك في وقت تتوقع فيه الأجيال المتعددة من الموظفين تجارب متنوعة من أصحاب العمل بناءً على مراحلهم الشخصية والمهنية. وفضت أماكن العمل بعد الجائحة متطلبات جديدة على إدارات الموارد البشرية لاستيعاب قوى عاملة تتمتع بوعي صحي أكبر، وقدرة أعلى على التنقل. وقال 54% من المشاركين في الدراسة إنهم يجدون صعوبة في تلبية الاحتياجات المرتبطة بسلامة ورفاه الموظفين. وأكد 46% منهم أن أقسام تكنولوجيا المعلومات لديهم لم تكن قادرة على معالجة الجوانب الأمنية المتعلقة بالعمل عن بعد. وبالتوازي مع ذلك، وجد 31% منهم صعوبة في إنشاء نماذج عمل هجينة مناسبة. ومع التنفيذ الكامل لخطط التحول الرقمي، يرى 69% من المسؤولين التنفيذيين في دولة الإمارات أن التكيف مع طرق العمل الرقمية الجديدة يعتبر من أكبر التحديات التي يواجهونها، حيث يقول 31% إنهم غير مستعدين للتخفيف من مخاطر التوجهات الرقمية الحديثة. وقال 31% آخرون إنهم لا يستطيعون وضع تصور جديد للعمل بالاستفادة من قدرات الفرق الرقمية والمتصلة على نحو كامل.

• رقمنة الأنظمة

واستجابة لذلك، تعمل المؤسسات على زيادة استثماراتها في التكنولوجيا لتحسين كفاءة الموارد البشرية. وتخطط 64% من المؤسسات في دولة الإمارات لاعتماد التقنيات الروبوتية والأتمتة في مجال الموارد البشرية خلال الـ 12 إلى 24 شهراً المقبلة. علاوة على ذلك، يخطط 64% منهم للاستثمار في رقمنة أنظمة الموارد البشرية، بينما يخطط 53% لإعادة تصميم العمليات بشكل شامل. وأضاف بيدي: «تمثل أجنداث رقمنة الموارد البشرية الأولوية القصوى لدى المؤسسات في جميع أنحاء العالم، ودولة الإمارات العربية المتحدة خصوصاً، لدورها في تعزيز الإنتاجية وسرعة أداء الأعمال والارتقاء بتجربة الموظف الشاملة. وفي «داروين بوكس»، لدينا إيمان راسخ بأن التعرف إلى التكنولوجيا وتطبيقها لتعزيز الكفاءة التشغيلية يعتبر مرحلة أولية، ولكن العائد الحقيقي على الاستثمار يظهر عندما تستمر المؤسسات في اعتماد التكنولوجيا واستخدامها للتكيف

مع التغيرات الآخذة بالتطور. وفي سبيل ذلك، نحرص على التعاون الحثيث مع قاعدة عملائنا، والاستماع بعناية إلى
«احتياجاتهم، ومن ثم تزويدهم بحلول مبتكرة تتيح لهم الحفاظ على مكانتهم الريادية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024